Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفاة جده عبد المطلب [٤٤]

ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمانى سنين ، وقيل ثمانى سنين وشهر وعشرة أيام ، وقيل تسع ، وقيل عشر ، وقيل ست، وقيل ثلاث ، وفيه نظر وله عشر ومائة سنة . ويقال اثنتان وثمانون ، ويقال بلغ مائة وأربعين ويقال خمسا وستين سنة .

اسم أبى طالب[٤٥]

فكفله أبو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكره الحاكم وفيه نظر، بوصية أبيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله ، فلما بلغ اثنتى عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتى عشرة سنة وشهرًا وعشرة أيام وقيل لعشر خَلَوْن من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل .

الخروج إلى الشام

خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى[٤٦] فرآه بحيرا واسمه جرجيس، فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقيل له:

---

(٤٤) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم ، مولده فى المدينة نحو ١٢٧ ق هـ / ٥٠٠م ومنشأه بمكة . وكان عاقلاً ، ذا أناة ونجدة ، فصيح اللسان ، حاضر القلب ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة . قال « سيديو » فى خلاصة تاريخ العرب « مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ م إلى سنة ٥٧٩م وخلص وطنه من غارة الحبشة » . وهو جد رسول الله عليه وسلم قيل اسمه شيبة و« عبد المطلب » لقب غلب عليه وقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة سنة ٤٥ ق هـ / ٥٧٩م عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر .

انظر المزيد فى: الكامل ٤/٢، تاريخ الطبرى ٢/ ١٧٦، تاريخ الخميس ١/ ٢٥٣ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٣/١.

(٤٥) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والد على رضى الله عنه وعم النبى ﷺ وكافله ومربيه ومناصره ، ولد سنة ٨٥ ق هـ /٥٤٠ م، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، وله تجارة كسائر قريش نشأ النبى ﷺ فى بيته وسافر معه إلى الشام فى صباه . ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه (بنو قريش) بقتله، فحماه أبو طالب وصدهم عنه فدعاه النبى ﷺ إلى الإسلام خوفاً من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد بنصرته وحمايته وفيه نزلت الآية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص الآية ٥٦] واستمر على ذلك إلى أن توفى سنة٣ ق هـ /٦٢٠ م فاضطر المسلمون للهجرة من مكة. وفى الحديث «مانالت قريش منى شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب»

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١/ ٧٥ ، الكامل ٣٤/٢ ، شرح الشواهد ١٣٥ ، تاريخ الخميس ٢٩٩/١ ، خزانة البغدادى ١/ ٢٦١ .

(٤٦) موضع بالشام من أعمال دمشق، وهى قصبة كورة حَوْران مشهور عند العرب قديمًا وحديثًا ذكرها كثير فى أشعارهم.

انظر التفاصيل فى معجم البلدان ٤٤١/١ – ٤٤٢ طبعة دار صادر – بيروت.